

## تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 03

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من شهر شوال من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:03

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله جميعا ونشكر الله تعالى نسأل ان يكون العون احمد وافضل واكثر نفعاً وفائدة وبعد ذكر الله تعالى - 00:00:24

اشكر الاخوة جميعا من حضر ومن غاب واشكر الدكتور ماجد على حرصه ومتابعته وهذا المجلس في الحقيقة نسأل الله تعالى ان يستمر والا ينقطع لان المجلس او جلوس الافاضل جلوس الاخوة - 00:00:46

على طعام يأكلونه يتذكرون لا شك انها من نعم الله فكيف اذا كان مجلس علم يستمعون يفيد بعضهم بعضا يذكر بعضهم بعضا فهذه من نعم الله وقفت على اثر مفاده - 00:01:13

ان الصدقة بالعلم افضل من الصدقة بالمال. ان حتى بهم قصده بالعلم اي ان الهدية العلمية والعطية العلمية والفائدة العلمية نعم يا شيخ وهذا هو المجلس الثلاثون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:01:33

قال المذهب وفقه الله صلح الحيرة قال ابن كثير رحمه الله بعد انتصار خالد في معركة اوليس اقبل حتى نزل الحيرة فخرج اليه اشرافها مع قبيصة ابن اياس ابن حبة الطائي - 00:01:59

وكان امره عليها كسرى بعد النعمان ابن المنذر وقال لهم خالد ادعوكم الى الله والى الاسلام فان اجبتم اليه فانتم من المسلمين. لكم ما لهم وعليكم ما عليهم فان ابيتم فالجزية - 00:02:20

فان ابيتم فقد اتيتكم باقوام هم احرصوا على الموت منكم على الحياة. وجاهدناكم حتى يحكم الله بيننا وبينكم رضي الله تعالى عنه لجيشه هذا مما يدخل تحت قول الله تعالى - 00:02:41

في قلوب الذين كفروا الرعب وهم يطاعون سواء بما يسمعون اول ما يتخيلون وبما يوصف لهم من افرادهم اول ما يبعث الله من خوف في قلوبهم الفرع وقول خالد النص جيش - 00:03:06

احرص على الموت الحياة هم هؤلاء الكفرة احرص الناس على حياة وهذا سياسة خادم الحربية العسكرية لقاء الوهم والخوف والفرع في نفوس الاعداء حتى يزداد اصحابه بعد عون الله قوة ويزداد اعداءه - 00:03:34

بعد آ ذل الله له ضعف وخوف الدكتور توي دخل نعم شي حوايج الله يحسن اليك فقال له قبيصة ما لنا بحربك من حاجة بل نقيم على ديننا ونعطيك الجزية - 00:04:11

فقال له خالد تبا لكم ان الكفر فلاة مضلة فاحمق العرب من سلكها ان الكفر صلاة مظلة واحمق العرب من سلكها كذا في كيفها الانسان يضيع فيها ويهلك الكفر ان الله العظيم - 00:04:36

طرقه اسبابه شهوراته شبهاته الشيخ ماجد العبارة انتهت اي نعم في الموقع مع ذكر رضي الله نعم ثم صالحهم على تسعين الفا وفي رواية مئتي الف درهم فكانت اول جزية اخذت من العراق - 00:05:08

وحملت الى المدينة هي والقرى قبلها باروسما وبانقياء المرحلة الاولى جزية حملت من العراق مطلق جاء فيه اشياء قبلها لكن دقة طول العراق سبحان الله العظيم كلام العلماء يعني حتى - 00:05:49

لا يفهم انها اول جزء على الاطلاق نعام اسيدي وقد كتب لهم كتابا بالصلح واخذ منهم اربعمائة الف درهم عاجلة ولم يكن صالحهم

هذا عز النصر هذا من عز الله عز وجل - [00:06:19](#)

القوي ان الله العظيم اللي يشترط هو القوي والمشترط عليه هو الضعيف يحدد المال نوع المال هذا كله من قوة نعم يا شيخ ولم يكن صالحهم حتى سلموا كرامة بنت عبد المسيح - [00:06:42](#)

الى رجل من الصحابة يقال له شويب عفوا ولم يكن ولم يكن صالحهم حتى سلموا كرامة بنت عبد المسيح الى رجل من الصحابة يقال له شوي وذلك هذا اسمه امرأة احسن ملك. ايه - [00:07:13](#)

كرامة بنت عبد المسيح الى رجل من الصحابة يقال له شويل يعني تزوج نكحة اخذها نسيت يحصلنا عليك التفصيل قال وذلك انه لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قصور الحيرة - [00:07:44](#)

كأن شرفاء قصورها انياب الكلاب فقال له يا رسول الله هب لي ابنة بقبيلة فقال هي لك فلما فلما فتحت ادعاها ادعاها شويل وشهد له اثنان من الصحابة امتنعوا من تسليمها اليه - [00:08:07](#)

وقالوا ما تريد من امرأة ابنة ثمانين سنة وقالت لقومها ادفعوني الي سافندي من وانه قد رأيي وانا شابة فسلمت اليه. فلما خلا بها قالت ما تريد من امرأة بنت ثمانين سنة - [00:08:34](#)

وانا افندي منك احكم بما اردت فقال والله لا افديك باقل من عشر مئة فاستكثرتها خديعة خديعة منها ثم اتت قومها فاحضروا له الف درهم ولامه الناس بعد ذلك. وقالوا - [00:08:59](#)

لو طلبت اكثر من مئة الف لدفعوها اليك وقال وهل عدد اكثر من عشرين مئة وذهب الى خالد وقال انما اردت اكثر العدد وقال خالد اردت امرا واراد الله غيره وانا نحكم بظاهر قولك ونيتك عند الله - [00:09:23](#)

الله اكبر رضي الله عن الجميع. اولا قد يكون رآه بالجاهلية يقرؤها في الاسلام اه شابة في السنة الثانية ربما انه رآها في الجاهلية على كل حال هو اراد عشر مئة والف وهي ذكية - [00:09:50](#)

انها كثيرة حتى يعني يقتنع بما اشترط يذكرني بما فعل الصديق لما اشترى بلالا رضي الله عنه اعطاهم اعتقد خمس مئة رقية وقالوا لما اعتقه ارادوا اغاضة الصديق وقال وقلت - [00:10:14](#)

خمس اواق وهنا خالد الله تعالى انه قال له اراد الله امرا واكتفى الحكم بظاهر النفخ انه الف عشر مئة الف والمرأة ذكية اما دكاثرتها حتى تخدعه نعم يا شيخ - [00:10:40](#)

وقد اقام خالد هنالك بعد صلح الحيرة سنة يتردد في بلاد فارس هنا وها هنا ويوقع باهلها من البأس الشديد والسطوة الباهرة ما يبهر الابصار لمن شاهد ذلك ويشنف اسماع من بلغه ذلك - [00:11:15](#)

ويحير العقول لمن تدبره الله اكبر ابشر ذكرني شيخة ذكرني ذاكران بفائدة الشيخ عبد الله بن مسعود النهاية كان خالد لا ينام ولا يدع احدا ينام قوته وشدة بطشه القوة سياسة الحربية يبقى - [00:11:39](#)

لا يرتاح لا ينام في الليل ولا يهدأ في النهار الشيخ عبدالله بن مسعود ابو عبد الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اولا طردني عن الوالدة - [00:12:10](#)

الحمد لله بخير طيبة وام عبد الرحمن واولاده كلهم بخير كلهم بخير اللهم لك الحمد. عبد الرحمن الفائدة لا ينام. ما سبقنا وواجه موقع نعم هي عندي سأنزلها ان شاء الله باذن الله وعدتنا المرة السابقة. في في حصار بيت المقدس. فتح فتح - [00:12:28](#)

نعم قال قال فانه كان لا ينام ولا يترك احدا ينام. بل مراد لهم ليلا ونهارا وله عيون يرفعون اليه احوالا مقاتلة صباحا ومساء الى اخر الكلام ان شاء الله حبا وكرامة - [00:12:53](#)

وكان الذي فاوضه على الصلح عمرو بن عبدالمسيح بن بقبيلة ووجد خالد معه كيسا فقال ما في هذا وفتحه خالد فوجد فيه شيئا فقال ابن بقبيلة هو سم ساعة فقال - [00:13:19](#)

اي نعم احسن الله اليك يعني قد يؤثر بسرعة. نعم يا شيخ فقال ولما استصحبته معك وقال حتى اذا رأيت مكروها في قومي اكلته الموت احب الي من ذلك فاخذه خالد في يده وقال من تحسى سما - [00:13:56](#)

ربما يكون هذا معروف عندهم في الجاهلية الانتحار يكون بالسم نعم او ان هذا الشي ظاهر عندهم نعم يا شيخ فاخذه خالد في يده وقال نبهت على عبارة تغريدة الدرج عندنا - [00:14:24](#)

ايه ده احدهم طلب شيئا من اخيه قال له المطلوب هنا سم ويقول الطالب سمى الله عدوك هذه الدعوة الشنيعة قد يكون عدو للمسلمين جزاه الله عنا السم كفانا الله شر السم يكون احسن - [00:14:48](#)

والحمد لله وجدت يعني تجاوب من بعض الفضلاء الدعاء على الشخص الغايب بالسم فيه ثقل فيه نوع من فزع ما عمل شي الله يحسن ليك اقول سم سم شوي ما زال عن الله السم - [00:15:13](#)

الموقف قريب احسن ما فيه. نعم. قال فاخذه خالد في يده وقال انه لن تموت نفس حتى تأتي على اجلها ثم قال بسم الله خير الاسماء رب الارض والسماء الذي ليس يضر مع اسمه داء - [00:15:37](#)

الرحمن الرحيم قال واهوى اليه الامراء ليمنعوه منه. فبادرهم فابتلعه فلما رأى ذلك ابن ببيعة قال والله يا معشر العرب لتملكن ما اردتم ما دام منكم احد ثم التفت الى اهل الحيرة فقال - [00:16:03](#)

لم ارك اليوم اوضح اقبالا من هذا هذه القصة القصة هذه ان لم تثبت والحمد لله وان ثبتت كرامة يا خالد ورضي الله تعالى عنه. وربما ان خالدا رضي الله تعالى عنه - [00:16:27](#)

اراد ان النافع والضرار الذي يقدر ينفع ويقدر الضرر وان النفس لا تصاب الا به هو الله عز وجل. من باب تعبير تعظيم شأن الله وظيفاع البطان اوثاره ولهذا انهار عيوب الاوثان - [00:16:53](#)

من باب بيان بطلانه ولا ابراهيم عليه السلام ماذا قال لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيء انتهى ايه نعم انت يا لكم جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:21](#)

عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:17:53](#)